الأنوار

السبت 21-04-2012 العدد 18022

ندوة في الجامعة اليسوعية عن خطاب الجماعات المسيحية المشرقية في زمن الأزمات

ندوة اليسوعية

أقام مركز الأبحاث والمنشورات للشرق المسيحي التابع لكلية العلوم الدينية في جامعة القديس يوسف ندوة اطلق خلالها مشروعه بعنوان «تحليل خطاب الجماعات المسيحية المشرقية في زمن الأزمات»، في حضور عميد الكلية الأب سليم دكاش، مدير المركز، المسؤول عن المشروع الأب صلاح أبو جودة، مساعد مدير المركز الأب ناجي ادلبي، الأب ريشار أبي صالح، الدكتورة رولا تلحوق، الدكتور سمير الخوري وحشد من المهتمين.

واشار دكاش الى ان «هوية المركز منفتحة لأن رسالته هي أن يكون صلة وصل بين مختلف الجماعات المسيحية لتتعارف وتعرف عن تراثها الفكري والأدبي، وعن تقاليدها اللاهوتية وتراكماتها الروحية»، لافتا الى «ان رسالته تكمن في تعزيز النتاجات الفكرية الحديثة والمعاصرة خصوصا تلك المتفاعلة مع الواقع الاجتماعي الديني المتنوع».

وتابع: «رسالة المركز ايضا تكمن في إرساء فكر علمي، يشارك فيه الجميع لصياغة مشروع مجتمعي، عربي، حضاري منفتح على الحداثة، مؤسس على الحرية الفكرية وعلى ثقافة حقوق الإنسان والمرأة».

واضاف: «وهكذا فإن المشروع الذي يطلقه المركز اليوم، هو ترجمة نريدها واقعية وعلمية من أجل أن يكون الوجود المسيحي في هذا الشرق لا وجودا بشريا كميا فحسب، بل حضورا نوعيا وفاعلا، على الرغم من المتشائمين والمستقيلين من قضايا الوطن».

تلحوق

من جهتها قالت تلحوق: «هذا اللقاء ليس إلا مقدمة لمشروع أوسع وأشمل لتحليل الخطاب المسيحي في زمن الأزمات بشكل عام. تحليل سوف يطال أنواع عدة من الخطابات الرسمية، السياسية، الدينية والفنية. ويبقى ما سوف يقال ضمن إطار الفرضيات لا الإستنتاجات المبرمة، لأننا التزمنا بمدة زمنية غير كافية وبعدد معين من الخطابات».

وتابعت: «لقد توقفنا عند البلدان التالية: مصر وفلسطين وسوريا والعراق ولبنان. ولن نتطرق في محاضرة اليوم الا لخطابات الأساقفة والكهنة من مختلف الكنائس. أما المدة الزمنية لهذه الخطابات فقد تراوحت ما بين تفجير كنيسة سيدة النجاة في العراق في ٣١ تشرين الأول سنة ٢٠١٠ حتى شباط ٢٠١٢. فنكون بذلك قد شملنا الربيع العربي بعد سنة على بدء شرارته. وقد ارتكزنا على وضع العراق الذي وإن لم تشمله الثورات العربية الحالية، يبقى البلد المرتكز الذي يؤخذ كمثل لهواجس مسيحيي الشرق العربي».

ادلبي

وتحدث ادلبي عن الدوافع لإطلاق مشروع يعنى بدراسة الخطاب المسيحي، مشيرا «الى أن الأزمات المتكررة التي يعيشها الشرق الأوسط نتيجة لتنوع نسيجه الاجتماعي والديني وكثرة الاضطرابات السياسية والعسكرية، تدفع المسيحيين دائما إلى التساؤل حول هويتهم، وحول الدور الذي أعطي لهم أن يلعبوه، بحكم تواجدهم في هذا الشرق الذي يصبحون فيه أقلية على نحو متزايد ومتنام».

وتابع: «يؤدي هذا الواقع التعددي إلى إطلاق خطاب، من قبل الفعاليات السوسيو-دينية، أقل ما يقال فيه أنه خطاب غير متجانس. ليس فقط بسبب تعدد وتنوع العادات والثقافات، لكن أيضا بسبب تنوع الأطر التاريخية في الواقع العربي. يعكس هذا الخطاب التوتر الذي كان المسيحيون يعرفونه في مواجهة الأحداث. هنا تكمن الإشكالية الأولى لمشروعنا، الذي نود آنيا طرحها من خلال التساؤلات التالية: ما هي طبيعة هذا الخطاب؟ ما هي ثوابته؟ أية قراءة للأحداث نستخلصها من هذا الخطاب وكيف يعبرون فيه عن ماهية حضورهم ودورهم في هذا الشرق التعددي، على ضوء إيمانهم ورسالتهم»؟

أما الأب أبو جودة فعرض لأسباب ونتائج أدت الى إطلاق خطاب مسيحي غير متجانس حيال الإنتفاضات العربية، وقال: «أحيت الانتفاضات رباطا اجتماعيا عفويا كان بمثابة رد فعل على عقود طويلة من القهر السياسي والإخفاقات الحكومية بالجملة على صعد وطنية وقومية كثيرة».

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"